ومن به نجس ولم يجد ما يتطهر به وقاري وذاكر
وطائف ومشتغل بعلم ومن بحمام لا نحو اصم ممن لا يسمع
ونحو مجامع وقاضي حاجة لكراهة الكلام لها ومن بحل
نجاسة لكراهة الذكر فيه ومن يسمع صوت الخطيب مثل
ما يقول المؤذن والمقيم بان يجيبه عقب كل كلمة لما
في خبر مسلم ان من فعل ذلك دخل الجنة وفي روايه
انه يغفر له ذنبه ويجيب في الترجيع وان لم يسمعه
تبعا لما سمعه ومن ثم لو سمع بعضه فقط اجاب في الجميع
الا في كلمتي حيعلتيه والاصلوا في رحالكم فيقول عقب
كل في الاذان والاقامة لا حول اي عن المعصية ولا قوة اي على
ما دعوتني اليه وغيره الا بالله ويكون ذلك اربعا في الاذان
بعد الحيعلتين وثنتين في الاقامة للاتباع وانها دعاء
للصلوة لا يليق بغير المؤذن فيسن للمجيب ذلك لانه تفويض
محض الى الله تعالى والا في التثويب فيقول بدل كل كلمة صدقت
وبررت بكسر الراء الاولى وقيل بفتحها اي صرت ذا بر اي خير
كثير وقيل بقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مناسب والا في كلمتي الاقامة فيقول مرتين بدل كلمتيها
اقامها الله وادامها وجعلني من صالحي اهلها للاتباع وان
كان سنن ضعيفا زاد في التنبيه بعد وادامها ما دامت
السموات والارض ورؤي بلفظ اللهم اقمها بالامر آخر ويسن
ان يقطع الفولة وغيرها قاصر للاجابة وان يجيب بعد

القضاء ما يمنع الاجابة مما مر كانتضاء الجماع والخلاء والصلوة
وقوله ما لم يطل الفصل بحثه غيره ايضا وفيه نظر وقضية
كلام المجموع انه لا فرق وما اشار اليه من ان المصلي اذا اجاب
هو كذلك اذ هي مكروهة له بل تبطل صلوته ان اجاب
بحيعلة او تثويب او صدقت وبررت لانه كلام ادمي
ويسن الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
من المؤذن والمقيم وسامعهما بعد وبعدها ثم يقول
عقب ذلك اللهم رب هذه الدعوة وهي الاذان التامة
اي السالمة من نطرق نقص اليها لاشتمالها على معظم
شرائع الاسلام والصلوة القائمة اي التي ستقام قريبا
آت محمدا الوسيلة وهي المنزلة في الجنة كما في مسلم والفضيلة
عطف بيان لها وابعثه مقاما محمودا وهو مقام الشفاعة
العظمى في فصل القضاء يحمده فيه الاولون والاخرون الذي
وعدته بدل مما قبله او نعت نعم ورد ايضا المقام المحمود
فعليه يصح ان يكون نعتا وذلك لخبر مسلم اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي
صلوة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي
الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد
الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت
له الشفاعة اي غشيته ونالته وحكمة سؤال ذلك مع
كونه واجب الوقوع لوعد الله تعالى اظهار شرفه وعظيم